# منهج القرآن الكريم في تناول السؤال
## دراسة استقرائية تحليلية

دكتورة/ مشاعل بنت سعد الحقباني
أستاذ مشارك بقسم الدراسات القرآنية
كلية التربية- جامعة الملك سعود

**المستخلص:**

يهدف هذا البحث إلى دراسة منهج القرآن في تناول السؤال، من خلال تحليل أنواع الأسئلة وأهدافها، ودورها في توجيه الإنسان نحو الحق، سواء في الدنيا أو الآخرة، ويهدف البحث إلى تحليل أنواع الأسئلة في القرآن، ودراسة الأسئلة بأنواعها المختلفة، التقريرية، والتهكمية، والتقريعية، والإنكارية، وبيان أهداف الأسئلة القرآنية، من حيث الكشف عن الأهداف التربوية والتعليمية للأسئلة في القرآن، وتوضيح دور السؤال في توجيه الإنسان، سواء في الدنيا من خلال تثبيت الإيمان، أو في الآخرة من خلال الحساب والجزاء، وقد توصل البحث إلى أن السؤال في القرآن ليس مجرد أسلوب استفهامي، بل هو أداة تعليمية تهدف إلى توجيه الإنسان نحو الحق، وتعزيز الإيمان، وتفنيد الباطل، وأن الأسئلة قد تنوعت في القرآن بين التقريرية، والتهكمية، والتقريعية، والإنكارية، وكل نوع يخدم أهدافاً محددة .

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم- أنواع السؤال – أهمية السؤال – نماذج للأسئلة في القرآن.

**مقدمة:**

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران: ١٠٢].

{يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: ١].

أما بعد:

فإن القرآن الكريم هو كلام الله المعجز، الذي أنزله هدىً للناس وبيناتٍ من الهدى والفرقان. ومن الأساليب البارزة في القرآن الكريم استخدام السؤال كأداة تعليمية وتربوية، حيث يتنوع السؤال بين تقرير الحقائق، وتفنيد الباطل، وتوجيه العباد إلى التفكر والتدبر.

يهدف هذا البحث إلى دراسة منهج القرآن في تناول السؤال، من خلال تحليل أنواع الأسئلة وأهدافها، ودورها في توجيه الإنسان نحو الحق، سواء في الدنيا أو الآخرة.

**أسباب اختيار الموضوع:**

١. **أهمية السؤال في القرآن:** السؤال ليس مجرد أسلوب استفهامي، بل هو أداة تعليمية وتربوية تهدف إلى توجيه الإنسان نحو الحق.

٢. **تنوع الأسئلة في القرآن:** يشمل القرآن أنواعًا متعددة من الأسئلة، مثل الأسئلة التقريرية، التهكمية، التقريعية، والإنكارية، مما يجعلها موضوعًا غنيًا للدراسة.

٣. **قلة الدراسات المتخصصة:** على الرغم من أهمية السؤال في القرآن، إلا أن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بشكل متكامل قليلة نسبيًا.

**أهمية البحث:**

١. **الكشف عن الحكمة الإلهية:** من خلال دراسة الأسئلة في القرآن، يمكن الكشف عن الحكمة الإلهية في توجيه الإنسان نحو الحق.

٢. **تعزيز الفهم القرآني:** يسهم البحث في تعميق فهم القارئ للقرآن الكريم، من خلال تحليل الأسئلة وأهدافها.

٣. **تطبيق عملي:** يمكن الاستفادة من منهج القرآن في استخدام السؤال كأداة تعليمية وتربوية في الحياة اليومية.

**أهداف البحث:**

١. **تحليل أنواع الأسئلة في القرآن:** دراسة الأسئلة التقريرية، التهكمية، التقريعية، والإنكارية.

٢. **بيان أهداف الأسئلة القرآنية:** الكشف عن الأهداف التربوية والتعليمية للأسئلة في القرآن.

٣. **توضيح دور السؤال في توجيه الإنسان:** سواء في الدنيا من خلال تثبيت الإيمان، أو في الآخرة من خلال الحساب والجزاء.

**الدراسات السابقة:**

- "**أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم: غرضه، إعرابه**"، المؤلف: عبد الكريم محمد يوسف.
- "**الحوار في القرآن الكريم دراسة ونموذجا**"، المؤلف: حسني العطار.
- "**الحوار في القران الكريم**"، المؤلف: إسماعيل إبراهيم علي محمد السامرائي.
- "**الحوار القرآني في سورة نوح دراسة تحليلية**"، المؤلف: يحيى بن محمد الزمزمي

**منهجية البحث:**

١. **المنهج التحليلي:** تحليل النصوص القرآنية التي تحتوي على أسئلة، مع التركيز على السياق والأهداف.

٢. **المنهج الاستقرائي:** استقراء أنواع الأسئلة في القرآن من خلال الأمثلة الواردة فيه.

**خطة البحث:**

**المبحث الأول:** تعريف السؤال لغة واصطلاحًا

**المبحث الثاني:** أهمية السؤال في القرآن الكريم

**المبحث الثالث:** أنواع الأسئلة في القرآن

**المبحث الرابع:** نماذج للأسئلة في القرآن

**الخاتمة:** وتشتمل على أهم النتائج، والتوصيات.

**المبحث الأول: تعريف السؤال لغة واصطلاحًا**

السؤال هو وسيلة أساسية للحصول على المعرفة والتفاعل بين الناس، فهو يعبر عن الفضول البشري والرغبة في الفهم، وهو أيضًا أداة للتعلم والتواصل بين الأفراد. تتجلى أهمية السؤال في القرآن الكريم من خلال العديد من الآيات التي تذكر الأسئلة وتوضح دورها في فهم الرسالة الإلهية واستبيان الأحكام الشرعية، من خلال هذا المبحث، سنتعرف على أصل كلمة "السؤال" ومعناها في اللغة والاصطلاح.

**أولًا: تعريف السؤال في اللغة:**

السؤال في اللغة مشتق من الفعل "سأل"، يقال: سأل يسأل سؤالًا ومسألة. والعرب قاطبة تحذف همز سل، فإذا وصلت بالفاء والواو: هُمِزت كقولك: فاسأل، واسأل: وجمع المسألة مسائل(١).

فالسؤال: هو طلب المعرفة أو الاستفسار عن شيء معين، يُستخدم للحصول على إجابة، سواء كانت معلومة، تفسيراً، أو توضيحاً.

وأصل السؤال مهموز، غير أن العرب استثقلوا ضغطة الهمزة فيه، فخففوا الهمزة قال الراعي في تخفيف همزه:

**اخْتَرْتُكَ النَاسَ إِذْ رَثَّت خَلائقُهمْ واعتَلَّ مَن كَانَ يُرجَى عِنْده السُّولُ**

والدليل على أن الأصل فيه الهمز قراءة القراء: {قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يا مُوسَى} [طه: ٣٦]، أي: أُعطيت أمنيتك التي سألتها(٢).

فالسؤال: هو طلب العلم، أو الفهم عن شيء مجهول. والسؤال يدل على الاستعلام والاستفهام، وهو أسلوب طبيعي للإنسان لمعرفة ما يجهله(٣).

**ثانيًا: تعريف السؤال في الاصطلاح:**

السؤال في الاصطلاح: هو: الطلب، وهو أعم من أن يكون طلب توضيح أو غيره، كقولك: سألته عن كذا، وسألت الله العافية. أما الاستفسار فهو خاص بطلب التوضيح(٤).

فهو استفسار يُطلب فيه الإجابة على أمر غامض، أو للحصول على توضيح بشأن أمر مَّا، أو طلب لحصول فعل معين، أو لحصول التأسي، وهكذا، ومنه قوله تعالى: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي

(١) تهذيب اللغة (١٣/ ٤٧).

(٢) تهذيب اللغة (١٣/ ٤٧).

(٣) انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٥/ ١٧٢٣)، والصحاح في اللغة والعلوم (ص: ٢٢١٩)، ومقاييس اللغة (٣/ ١٢٤).

(٤) انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٥/ ١٧٢٣)، وشرح الإلمام بأحاديث الأحكام (٣/ ٤٦).

عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ} [البقرة: ١٨٦]، ففيه طلب المؤمنين من ربهم سبحانه وتعالى، وإجابة الله لهم.

ومنه قوله تعالى: {قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يا مُوسَى} [طه: ٣٦]، أي: أُعطيت أمنيتك التي سألتها[١].

**المبحث الثاني: أهمية السؤال في القرآن الكريم**

يعتبر السؤال من أهم الأدوات التي يستخدمها الإنسان للتعلم واكتساب المعرفة، وفي القرآن الكريم، نجد أن السؤال يحمل أهمية خاصة، فهو أسلوب تعليمي وإرشادي، وأداة للتأمل والتدبر.

**وقد جاء السؤال في كتاب الله عز وجل على ضربين:**

**أحدهما:** محمود، كقوله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ} [البقرة: ١٨٩]، {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ} [البقرة: ٢٢٢] الآية. {وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ} [البقرة: ٢١٩]. في نحوها من الأشياء التي بهم إليها حاجة في أمر دينهم، وإليها مرجع قوله عز وجل: {فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [النحل: ٤٣] [سورة الأنبياء:٧].

**والضرب الآخر منهما:** مذموم، كقوله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا (٤٢) فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا (٤٣) إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا} [النازعات: ٤٢ – ٤٤]، {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا} [الإسراء: ٨٥]. وما أشبه ذلك مما لا ضرورة بهم إلى علمه، وإليه مرجع قوله تعالى: {لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ} [المائدة: ١٠١][٢].

في هذا المبحث، سنتناول أهمية السؤال في القرآن الكريم، وأنواعه، وأهدافه.

**أهمية السؤال في القرآن:**

**السؤال من أهم أبواب طلب العلم:** فالسؤال في القرآن الكريم يعتبر وسيلة لتحصيل العلم والمعرفة، فالله تعالى يحث الإنسان على السؤال للعلم والمعرفة؛ وذلك بسؤال أهل العلم والحكمة، كما في قوله تعالى: {فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٤٣) بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [النحل: ٤٤]، وأهل الذكر أهل العلم بأخبار الماضين، إذ العالم بالشيء يكون ذاكرا له[٣].

(١) تهذيب اللغة (١٣/ ٤٧).

(٢) أعلام الحديث (٢/ ٨٠٧).

(٣) انظر: تفسير الرازي (٢٠/ ٢١١).

**حث على التفكير والتدبر:** يشجع القرآن الكريم على التفكير والتدبر في آياته، والسؤال عن كل ما يثير الاستغراب أو الحيرة. يقول تعالى: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا} [محمد: ٢٤] فقوله: {أفلا يتدبرون الْقُرْآن} أي: أفلا يتفكرون فِي الْقُرْآن[١] وتدبُّر الأمر: تأمُّله، والنظر في إدباره، وما يؤل إليه في عاقبته ومنتهاه، ثم استُعمل في كل تأملٍ، فمعنى تدبر القرآن: تأمل معانيه، وتبصَّر ما فيه[٢]، والتدبير والتدبر: عبارة عن النظر في عواقب الأمور وأدبارها[٣].

وقوله: {أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا} معناه: بل على قلوب أقفالها، وهو على طريق المجاز، فذكر القفل بمعنى انغلاق القلب عن فهم القرآن[٤].

**تعميق الإيمان:** يساعد السؤال على تعميق الإيمان بالله تعالى، وتقريب العبد من ربه، من خلال السؤال والتفكر في آيات الله وخلقه، فيزداد إيمانه ويقينه. يقول تعالى: {أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ} [الروم: ٨].

قوله: {أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا} كل استفهام من اللَّه، وسؤال: يخرج على الإيجاب والإلزام؛ ثم الإيجاب يخرج على وجوه:

**أحدها:** أن قد تفكروا ونظروا واعتبروا وعرفوا أنه ما خلق اللَّه السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق، لكنهم عاندوا، وكابروا، ولم ينقادوا، ولم يقروا.

**والثاني:** يخرج على الأمر؛ أي: تفكروا وانظروا واعتبروا؛ لتعلموا أنه ما خلق الله السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق.

**والثالث:** على الخبر أنهم لم يتفكروا، ولم ينظروا، ولم يعتبروا، ولو تفكروا واعتبروا لعلموا أنه ما خلق اللَّه السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق، لكنهم لم يتفكروا، ولم ينظروا بعدما أعطوا أسباب العلم به، فلم يعذروا بترك التفكر والنظر والاعتبار.

وعلى هذه الوجوه الثلاثة يخرج قوله: (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ) ونظروا، وعلموا ما حل بالمكذبين بالتكذيب، وما صار عاقبة أمرهم.

أو سيروا في الأرض على الأمر؛ لتعرفوا ما أصاب أُولَئِكَ بالتكذيب.

أولم يسيروا في الأرض – على ما ذكرنا – لئلا يعلموا عاقبة أُولَئِكَ[٥].

---

(١) تفسير السمعاني (١/ ٤٥٣).

(٢) تفسير الزمخشري (١/ ٥٤٠).

(٣) تفسير الرازي (١٠/ ١٥١).

(٤) تفسير السمعاني (٥/ ١٨١).

(٥) تفسير الماتريدي (٨/ ٢٥٣)

ففي الآية زيادة تصوير لحال المتفكرين[1].

قال الرازي: فأسباب التذكر حاصلة، وهو أن أنفسهم لو تفكروا فيها؛ لعلموا وحدانية الله وصدقوا بالحشر،

**أما الوحدانية:** فلأن الله خلقهم على أحسن تقويم...، فهذه حكمة واحدة في خلق الإنسان، وهذه كفاية في معرفة كون الله فاعلاً مختارًا قادرًا كاملًا عالمًا شاملًا علمه، ومن يكون كذلك يكون واحدًا وإلا لكان عاجزا عند إرادة شريكه ضد ما أراده.

**وأما دلالة الإنسان على الحشر:** فذلك لأنه إذا تفكر في نفسه؛ يرى قواه صائرة إلى الزوال، وأجزاءه مائلة إلى الانحلال فله فناء ضروري، فلو لم يكن له حياة أخرى لكان خلقه على هذا الوجه للفناء عبثًا[2].

**السؤال وسيلة لمعرفة الحق والباطل، والمؤمن والكافر:** فالسؤال في القرآن الكريم وسيلة لتمييز الحق من الباطل، والمؤمن من الكافر. من خلال الأسئلة التي يطرحها القرآن، يتم إظهار الحقائق، وإزالة الشبهات.

**فأهميته في تمييز الحق من الباطل:**

١. **إثبات الحقائق الكونية والإيمانية:** يطرح القرآن أسئلة تدفع الإنسان إلى التفكير في خلق الله وعظمته، كما في قوله تعالى: {أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ (٣٥) أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ (٣٦) أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ (٣٧) أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٣٨) أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ (٣٩) أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ (٤٠) أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (٤١) أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ (٤٢) أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ} [الطور: ٣٥ – ٤٣]، هذا السؤال يوجه الإنسان إلى التفكير في أصله وخلقه، ويؤكد أن الخلق لا يمكن أن يكون صدفة أو من دون خالق.

ووجه الآية بأن المشركين لـمَّا كذبوا النبي صلى الله عليه وسلم ونسبوه إلى الكهانة والجنون والشعر، وبرأه الله من ذلك، ذكر الدليل على صدقه = إبطالًا لتكذيبهم وبدأ بأنفسهم، كأنه يقول كيف يكذبونه وفي أنفسهم دليل صدقه؛ لأن قوله في ثلاثة أشياء: في التوحيد، والحشر، والرسالة، ففي أنفسهم ما يُعلم به صدقه، وبيانه هو أنهم خُلقوا؛ وذلك دليل التوحيد لما بينا أن في كل شيء له آية، تدل على أنه واحد.

(١) انظر: تفسير الزمخشري (٣/ ٤٦٨).
(٢) تفسير الرازي (٢٥/ ٨١).

وأما الحشر فلأن الخلق الأول دليل على جواز الخلق الثاني وإمكانه، ويدل على ما ذكرنا أن الله تعالى ختم الاستفهامات بقوله: {أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ} [الطور: ٤٣][١].

٢. **اختبار الإيمان وكشف النفاق:** الأسئلة في القرآن تكشف حقيقة النيات، وتظهر الفرق بين المؤمن والكافر. مثال ذلك قوله تعالى: {أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ} [الجاثية: ٢١] والظاهر أن الآية في الكفار، وإن كانت عامة[٢].

وقوله: (أم) كلمة، وضعت للاستفهام عن شيء حال كونه معطوفا على شيء آخر، سواء كان ذلك المعطوف مذكورا أو مضمرا، والتقدير هاهنا: أفيعلم المشركون هذا، أم يحسبون أنا نتولاهم كما نتولى المتقين؟![٣].

قال البغوي: {أم حسب} بل حسب {الذين اجترحوا السيئات} اكتسبوا المعاصي والكفر {أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات}، نزلت في نفر من مشركي مكة، قالوا للمؤمنين: لئن كان ما تقولون حقا لنفضلن عليكم في الآخرة كما فضلنا عليكم في الدنيا...، يعني: أحسبوا أن حياة الكافرين ومماتهم كحياة المؤمنين وموتهم سواء، كلَّا[٤].

هذا السؤال وضح أن الأعمال هي التي تميز المؤمن عن الكافر.

**المبحث الثالث: أنواع الأسئلة في القرآن**

الأسئلة في القرآن الكريم تأخذ أشكالًا متعددة، وتخدم أهدافًا مختلفة، وفقًا للموقف والسياق الذي تُطرح فيه.

**فتنقسم الأسئلة في القرآن إلى أقسام، منها:**

١– **سؤال تقريري:** هو سؤال يهدف لتقرير أو تأكيد حقيقة معينة أو تثبيت معلومة. مثال: {أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ} [التين: ٨]. وهو استفهام بمعنى التحقيق[٥]، والمعنى: "أليس الله يا محمد بأحكم من حكم في أحكامه، وفصل قضائه بين عباده؟[٦].

فهذا السؤال يهدف إلى تقرير حكمة الله تعالى.

قال الماوردي: وهذا تقرير لمن اعترف من الكفار بصانع قديم، وفيه وجهان:

**أحدهما:** بأحكم الحاكمين صنعاً وتدبيراً.

(١) تفسير الرازي (٢٨/ ٢١٥، ٢١٦).
(٢) تفسير السمعاني (٥/ ١٤٠).
(٣) تفسير الرازي (٢٧/ ٦٧٦).
(٤) تفسير البغوي (٧/ ٢٤٤).
(٥) تفسير السمعاني (٦/ ٢٥٤).
(٦) تفسير الطبري (٢٤/ ٥١٦).

**الثاني:** أحكم الحاكمين قضاء بالحق وعدلاً بين الخلق.

وفيه مضمر محذوف، وتقديره: فلِمَ ينكرون مع هذه الحال البعث والجزاء[١].

٢- **سؤال تهكمي:** هو سؤال يستعملُ الاستفهام عند إرادة التهكُّم أو السخرية، ومن الأمثلة مقالة[٢]، ومن الأمثلة: مقالة قوم شعيب عليه السلام له، كَما حكى الله عز وجل في سورة هود: {قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ} [هود: ٨٧].

فقوله: {أَصَلَاتُكَ} هذا وإن قصدهم بهذا الاستفهام الإنكاري = التهكم بنبيهم، والاستبعاد لإجابتهم له، والتعريض بركاكة رأيه، وحاشاه من ذلك[٣]

**ومقالة** إبراهيم عليه السلام لآلِهَة قَوْمه منَ الأَوْثَان كما حكَى الله عز وجل في سورة الصّافات: {فَرَاغَ إِلَى آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ (٩١) مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ} [الصافات: ٩١، ٩٢].

فقوله: {أَلَا تأْكُلُونَ}؟ استفهامٌ تَهَكُّميٌّ سَاخِر. وكذلك قوله: {مَالَكُمْ لَا تنطقُونَ}؟[٤].

٣- **سؤال تقريعي:** هو سؤال يستخدم للتوبيخ أو التأنيب. مثال قوله تعالى: {فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ} [الجاثية: ٦] يعني: أن من لم ينتفع بهذه الآيات فلا شيء بعده يجوز أن ينتفع به[٥]، وهذا استفهام إنكاري تقريعي، يسفّه موقف المشركين من آيات الله، واتهامهم لها، وشكّهم فيها وتوقفهم عن الإيمان بها. فأي حديث بعد حديث الله، وأي آيات بعد آيات الله، ينتظر القوم أن يأتيهم ببيان أجلى من هذا البيان، وحجة أبلغ وأصدق من هذه الحجة، ليؤمنوا به، ويطمئنوا إليه؟[٦].

قال السمعاني: وحقيقة المعنى أنهم إذا لم يؤمنوا بهذا الكتاب فبأي كتاب بعده يؤمنون، ولا كتاب بعد هذا الكتاب[٧].

**ومنها:** قوله تعالى: {أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً} [الأنبياء:٢٤] وهذا استفهام تقريعي توبيخي، عاب الله به موبخاً ومقرعاً من اتخذ معه غيره[٨].

(١) تفسير الماوردي (٦/ ٣٠٣).
(٢) البلاغة العربية (١/ ٣٠٠).
(٣) انظر: تفسير السعدي (ص: ٣٨٧)، وبيان المعاني (٣/ ١٤٨).
(٤) البلاغة العربية (١/ ٣٠٠).
(٥) تفسير الرازي (٢٧/ ٦٧١).
(٦) التفسير القرآني للقرآن (١٣/ ٢٢٤).
(٧) التفسير (٥/ ١٣٥).
(٨) تفسير المنتصر الكتاني (٥١/ ٤).

**ومنها:** قوله تعالى: {أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ} [المؤمنون: ١٠٥]. وهذا استفهام تقريعي توبيخي، موجه للكفار يوم القيامة لتقريعهم على تكذيبهم بآيات الله.

٤- **سؤال إنكاري:** والسؤال الإنكاري: هو سؤال يستخدم لإنكار فعل أو قول معين.

مثاله قوله تعالى: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} [الأنعام: ٧٤]. فقوله: {أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً} تثبيتاً لذلك وتقريرًا، وهو داخل في حكم الإنكار، لأنه كالبيان له(١).

**مثال آخر**، وهو قوله تعالى: {فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ} [يونس: ١٠٢] فالآية خطاب من الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم، أي يتفرع على انتفاء انتفاعهم بالآيات والنذر وعلى إصرارهم أن يسأل عنهم: "ماذا ينتظرون"، ويجاب بأنهم ما ينتظرون إلا مثل ما حل بمن قبلهم ممن سيقت قصصهم في الآيات الماضية، ووقع الاستفهام بـ "هل"؛ لإفادتها تحقيق السؤال، وهو باعتبار تحقيق المسئول عنه، وأنه جدير بالجواب بالتحقيق.

والاستفهام مجاز تهكمي إنكاري، نزلوا منزلة من ينتظرون شيئا يأتيهم ليؤمنوا، وليس ثمة شيء يصلح لأنْ ينتظروه إلا أن ينتظروا حلول مثل أيام الذين خلوا من قبلهم التي هلكوا فيها(٢).

**المبحث الرابع: نماذج للأسئلة في القرآن**

القرآن الكريم يحتوي على العديد من النماذج للأسئلة التي تُطرح في الحياة الدنيا، وفي الآخرة، وهذه الأسئلة تعكس جوانب مختلفة من العلاقة بين الله وخلقه، وبين البشر أنفسهم، وهذا ما سيتم تناوله في هذا المبحث.

**المطلب الأول: الأسئلة في الدنيا**

الأسئلة في القرآن الكريم ليست مجرد استفسارات عابرة، بل تحمل في طياتها حِكَماً عظيمة، وأهدافاً تربوية وعقدية. وهي تتنوع بين سؤال الخالق للمخلوق، وسؤال المخلوق للخالق، وسؤال البشر بعضهم لبعض. هذه الأسئلة تعكس طبيعة العلاقة بين الله وعباده، وتُظهر دور الأنبياء والملائكة والمؤمنين في فهم أحكام الله وتبليغها.

وفي هذا المطلب، سأتناول ثلاثة أنواع من الأسئلة التي وردت في القرآن الكريم وتحدثت عن أحداث في الدنيا:

(١) تفسير الزمخشري (٢/ ٣٩).

(٢) التحرير والتنوير (١١/ ٢٩٧).

**سؤال الملائكة لله عز وجل.**

**سؤال المؤمنين للأنبياء.**

**سؤال الكفار للأنبياء.**

كل نوع من هذه الأسئلة يحمل دلالات خاصة، ويُظهر جانباً من جوانب الحكمة الإلهية في التعامل مع خلقه، سواء كانوا ملائكةً مقربين، أو أنبياء مرسلين، أو بشراً، مؤمنين، أو كافرين.

**أولا: سؤال الملائكة لله عز وجل:**

فمن أشهر الأمثلة على هذا النوع من الأسئلة، هو سؤال الله للملائكة عن خلق آدم عليه السلام، كما ورد في سورة البقرة: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٣٠]، وكان الحكمة من مخاطبتهم بذلك وهو غني عن المشورة؛ ليسألوا هذا السؤال، ويجابوا بما أُجيبوا به؛ فيعرفوا الحكمة من استخلافهم قبل كونهم، وقالوا: كيف تفعل ذلك وتفصينا {وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ} فيها، ولا نعصيك طرفة عين، ولا نفسد فيها أبدًا كالجن الذين أسكنتهم فيها؟ فقال تعالى مجيبًا لهم عن ظنهم بالخليفة الذي أُريد وضعه في الأرض بدلًا من الجن الذين أفسدوا فيها وشهدت الملائكة عليهم بالإفساد: كلا، لا تظنوا يا ملائكتي هذا الظن {إِنِّي أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ} من المصلحة والحكمة...؛ لأنهم لما رأوا إفساد الجن وقتل بعضهم بعضا في الأرض[1].

فهذا السؤال يدل على حكمة الله وعلمه الواسع، كما يُظهر دور الملائكة في تنفيذ أوامره.

**ثانيا: سؤال المؤمنين للأنبياء:**

كان المؤمنون يوجهون الأسئلة للأنبياء: طلبًا للعلم وللاسترشاد عما ينفعهم في أمور دينهم ودنياهم.

مثال ذلك سؤال الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم عن الأنفال[2] (الغنائم) بعد معركة بدر، كما في سورة الأنفال: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ١]، تُشير الآية إلى سائلين لم يُذكروا سابقًا في الآية، ولكن حسُن ذكرهم هنا؛ لأن حالة النزول كانت واضحة، والسائلون معروفون في ذلك الوقت، ولا شك أن السائلين كانوا من الصحابة

(١) بيان المعاني (٥/ ٢٣).

(٢) النفل: الغنيمة، لأنها من فضل الله تعالى وعطائه. تفسير الزمخشري (٢/ ١٩٣).

الذين لهم صلة مباشرة بالغنائم والأنفال، خاصة بعد معركة بدر، حيث اختلفوا في تقسيم الغنائم. وأن المسؤول هنا هو النبي صلى الله عليه وسلم، كما هو واضح من قوله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ}، حيث خاطب الله نبيه مباشرة، وأن السؤال كان عن كيفية توزيع الغنائم، وهل هي لله والرسول ليصرفها كما يشاء، أم للمقاتلين مباشرة.

والمعنى: "أنّ حكمها مختص بالله ورسوله؛ يأمر الله بقسمتها على ما تقتضيه حكمته، ويمتثل الرسول أمر الله فيها، وليس الأمر في قسمتها مفوّضًا إلى رأي أحد. والمراد: أنّ الذي اقتضته حكمة الله وأمر به رسوله أن يواسى المقاتلة المشروط لهم التنفيل الشيوخ الذين كانوا عند الرايات، فيقاسموهم على السوية ولا يستأثروا بما شرط لهم. فإنهم إن فعلوا لم يُؤمن أن يقدح ذلك فيما بين المسلمين من التحابّ والتصافي. فاتّقوا الله في الاختلاف والتخاصم، وكونوا متحدين متآخين في الله، وأصلحوا ذات بينكم وتآسوا وتساعدوا فيما رزقكم الله وتفضل به عليكم"(١).

وكذلك قوله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ} [البقرة: ١٨٩]. هنا يسأل المؤمنون النبي صلى الله عليه وسلم عن الأهلة، وكل أسئلة {يَسْأَلُونَكَ} فهي داخلة في هذا المعنى.

**ثالثا: سؤال الكفار للأنبياء:**

فكان الكفار يوجهون الأسئلة للأنبياء: إما استهزاءً، وإما تشكيكًا في رسالتهم.

مثال ذلك، كما في سورة الإسراء: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥] وهذا السؤال كان من كفار قريش لنبي الله صلى الله عليه وسلم عن الروح، فقالوا: "إن محمدًا نشأ فينا بالأمانة والصدق وما اتهمناه بكذب وقد ادعى ما ادعى فابعثوا نفرا إلى اليهود بالمدينة واسألوهم عنه فإنهم أهل كتاب فبعثوا جماعة إليهم فقالت اليهود: سلوه عن ثلاثة أشياء فإن أجاب عن كلها أو لم يجب عن شيء منها فليس بنبي وإن أجاب عن اثنين ولم يجب عن واحدة فهو نبي فسلوه عن فتية فقدوا في الزمن الأول ما كان من أمرهم؟ فإنه كان لهم حديث عجيب وعن رجل بلغ شرق الأرض وغربها ما خبره وعن الروح؟ فسألوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أخبركم بما سألتم غدا ولم يقل إن شاء الله فلبث الوحي –قال مجاهد: اثني عشرة ليلة وقيل: خمسة عشر يوما وقال عكرمة: أربعين يوما–وأهل مكة يقولون: وعدنا محمد غدا وقد أصبحنا لا يخبرنا بشيء حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم من مكث الوحي وشق عليه ما

(١) تفسير الزمخشري (٢/ ١٩٥).

يقوله أهل مكة ثم نزل جبريل بقوله: {ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله}، ونزل في قصة الفتية: "{أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا} ونزل فيمن بلغ الشرق والغرب {ويسئلونك عن ذي القرنين}، ونزل في الروح: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي}"[1].

فسألوه عن حقيقته فأخبر أنه من أمر الله، أي: مما استأثر بعلمه[2].

وليس في هذا السؤال ما يدل على أن ذلك السؤال عن أي الأحكام، إلا أنه تعالى قال في الجواب: {قل الروح من أمر ربي}؛ فدل هذا الجواب على أن ذلك السؤال كان عن كون الروح محدثا أو قديما[3].

هذا السؤال يدل على محاولة الكفار تعجيز النبي صلى الله عليه وسلم، والتشكيك في رسالته.

**المطلب الثاني: الأسئلة في الآخرة**

الأسئلة في الآخرة تختلف عن أسئلة الدنيا من حيث طبيعتها وأهدافها، فهي ترتبط بالحساب والجزاء، وتُظهر مشاهد الحوار بين الله وخلقه، وبين البشر أنفسهم. هذه الأسئلة تعكس عدل الله وحكمته في محاسبة العباد، وتُبرز دور الأنبياء والملائكة والمؤمنين في هذا اليوم العظيم.

وفي هذا المطلب، سأتناول ثلاثة أنواع من الأسئلة التي وردت في القرآن الكريم:

**سؤال الله للأنبياء.**

**سؤال الملائكة للمؤمنين.**

**سؤال البشر لبعضهم البعض.**

**أولا: سؤال الله للأنبياء:** مثال قوله تعالى: {كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ المرسلين} [الشعراء: ١٠٥] ففي الآية أن نوحًا عليه السلام بلَّغ قومه ودعاهم للتوحيد، وأن الله سائله عن هذا البلاغ يوم القيامة، وهو أول من يسأل يوم القيامة من الرسل عن البلاغ[4].

يتضح ذلك جليًّا في حديث عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يجيء نوح وأمته، فيقول الله تعالى، هل بلغت؟ فيقول نعم أي رب، فيقول لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: لا، ما جاءنا من نبي، فيقول لنوح: من يشهد لك؟ فيقول: محمد صلى الله

(١) انظر: أسباب النزول (ص: ٣٣٨)، تفسير البغوي (٥/ ١٢٥).
(٢) تفسير الزمخشري (٢/ ٦٩٠).
(٣) تفسير الرازي (١٥/ ٤٤٨).
(٤) الهداية الى بلوغ النهاية (١/ ٤٨٠).

عليه وسلم وأمته، فنشهد أنه قد بلغ، وهو قوله جل ذكره: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى الناس} [البقرة: ١٤٣] والوسط العدل»[١].

فسؤال الله سبحانه لنوحٍ عليه السلام: «من يشهد لك؟» يُظهر مسؤولية الأنبياء في تبليغ رسالة الله إلى الناس، وأنهم سيُسألون عن كيفية قيامهم بها، وكذلك باقي الرسل عليهم الصلاة والسلام.

**ثانيا: سؤال الملائكة للمؤمنين:**

قال تعال: {الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (٧) رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٨) وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [غافر: ٧ – ٩] ففي الآية سؤال الملائكة للمؤمنين بالنجاة من العذاب، والنعيم بدار الثواب، بدعاء بالسلامة من عموم كل ما يسوءهم يوم القيامة بقولهم: {وقهم السيئات}[٢]

**ثالثا: سؤال البشر لبعضهم البعض:** في الآخرة عن أعمالهم وحياتهم في الدنيا، قال تعالى: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [الصافات: ٢٧–٢٩]، يعني: {وأقبل بعضهم على بعض} يعني الرؤساء والأتباع، أو الكفرة والقرناء[٣]، فيما بينهم بعد أن انقطع أملهم في معبوديهم، ورؤسائهم وتبين لهم عجزهم عن المناصرة، وصاروا يتلاومون بينهم[٤]، {يتساءلون} أي يسأل بعضهم بعضًا، وهذا التساؤل عبارة عن التخاصم، وهو سؤال التبكيت يقولون غررتمونا، ويقول أولئك لم قبلتم منا، وبالجملة فليس ذلك تساؤل المستفهمين، بل هو تساؤل التوبيخ واللوم[٥].

(١) أخرجه البخاري (٣٣٣٩).

(٢) التحرير والتنوير لابن عاشور (٢٤/ ٩٣). وانظر: التفسير المظهري (٨/ ٢٤٥، ٢٤٦).

(٣) تفسير البيضاوي (٥/ ٨).

(٤) بيان المعاني (٣/ ٤٤٣).

(٥) تفسير الرازي (٢٦/ ٣٢٩). وانظر: تفسير القرطبي (١٥/ ٧٤).

**الخاتمة:**

بعد هذا البحث في منهج القرآن الكريم في تناول السؤال، يمكننا استخلاص عدد من النتائج المهمة التي تسلط الضوء على دور السؤال كأداة تعليمية وتربوية في القرآن، وأهميته في توجيه الإنسان نحو الحق، سواء في الدنيا أو الآخرة.

**أهم النتائج:**

١. **تعريف السؤال لغة واصطلاحًا:**

– السؤال في اللغة هو طلب المعرفة أو الاستفسار عن شيء مجهول، وهو أسلوب طبيعي للإنسان لمعرفة ما يجهله.

– في الاصطلاح، السؤال أعم من الاستفسار، حيث يشمل طلب التوضيح أو الفعل، وهو وسيلة للتواصل بين البشر.

٢. **أهمية السؤال في القرآن الكريم:**

– السؤال في القرآن ليس مجرد أسلوب استفهامي، بل هو أداة تعليمية تهدف إلى توجيه الإنسان نحو الحق، وتعزيز الإيمان، وتفنيد الباطل.

– يشجع القرآن على التفكير والتدبر من خلال الأسئلة التي تدفع الإنسان إلى التأمل في آيات الله وخلقه.

٣. **أنواع الأسئلة في القرآن:**

– تنوعت الأسئلة في القرآن بين التقريرية، التهكمية، التقريعية، والإنكارية، وكل نوع يخدم أهدافًا محددة في تثبيت الحقائق أو تفنيد الباطل.

– الأسئلة التقريرية تهدف إلى تثبيت الحقائق، بينما الأسئلة التهكمية والتقريعية تُستخدم للتوبيخ أو السخرية من الباطل.

٤. **نماذج الأسئلة في الدنيا والآخرة:**

– في الدنيا، شملت الأسئلة سؤال الملائكة لله، وسؤال المؤمنين للأنبياء، وسؤال الكفار للأنبياء، مما يعكس طبيعة العلاقة بين الله وخلقه.

– في الآخرة، تركز الأسئلة على الحساب والجزاء، مثل سؤال الله للأنبياء عن تبليغ الرسالة، وسؤال الملائكة للمؤمنين بالنجاة من العذاب.

**التوصيات:**

١. **تعميق دراسة الأسئلة القرآنية:** ينبغي للباحثين تعميق دراسة الأسئلة القرآنية من خلال تحليل سياقاتها وأهدافها، لفهم أعمق لدورها في توجيه الإنسان.

٢. **الاستفادة من منهج القرآن في التعليم:** يمكن الاستفادة من الأسئلة القرآنية كأداة تعليمية في المناهج الدراسية، لتعزيز التفكير النقدي والتدبر لدى الطلاب.

٣. **تطبيق الأسئلة القرآنية في الدعوة:** ينبغي للدعاة استخدام الأسئلة القرآنية كوسيلة لتفنيد الشبهات وتوجيه الناس نحو الحق، خاصة في عصر تكثر فيه الشبهات والتحديات الفكرية.

٤. **إعداد دراسات مقارنة:** يمكن إعداد دراسات مقارنة بين الأسئلة القرآنية وأساليب الحوار في الأديان الأخرى، لتسليط الضوء على تفرد القرآن في استخدام السؤال كأداة تعليمية.

وفي الختام، يظهر جليًّا أن السؤال في القرآن الكريم ليس مجرد أسلوب استفهامي، بل هو أداة قوية لتوجيه الإنسان نحو الحق، وتعزيز الإيمان، وتفنيد الباطل. وهو منهج متكامل يصلح للتطبيق في مختلف جوانب الحياة، سواء في التعليم أو الدعوة أو الحوار الفكري.

والله أعلم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

**فهرس المصادر والمراجع:**

١- أسباب النزول، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨ ه)، تحقيق: ماهر الفحل، الناشر: دار الميمان، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر:١٤٢٦ه.

٢- أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، المحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، الناشر: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ - ١٩٨٨ç م.

٣- البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥هـ)، الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ-١٩٩٦م

٤- التحرير والتنوير، = تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ

٥- التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد ١٣٩٠هـ)، الناشر: دار الفكر العربي -القاهرة.

٦- التفسير المظهري، المظهري، محمد ثناء الله، المحقق: غلام نبي التونسي، الناشر: مكتبة الرشدية - الباكستان، الطبعة: ١٤١٢ه

٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ-١٩٨٧م

٨- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ- ٢٠٠٨ م.

٩- بيان المعاني [مرتب حسب ترتيب النزول]، عبد القادر بن ملا حويش السيد محمود آل غازي العاني (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، الناشر: مطبعة الترقي - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ- ١٩٦٥م

١٠- تفسير البغوي، = معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ)، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ-١٩٩٧م

١١- تفسير الرازي، = مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠هـ

١٢- تفسير السعدي، =تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١٣- تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ-٢٠٠١ م.

١٤- تفسير القرآن، (وهو اختصار لتفسير الماوردي)، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: ٦٦٠هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م

١٥- تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م

١٦- تفسير القرآن، لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض - السعودية، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

١٧- تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

١٨- تفسير الماتريدي، (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ-٢٠٠٥ م.

١٩- شرح الإلمام بأحاديث الأحكام، المؤلف: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢ هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: محمد خلوف العبد الله، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الثانية، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.